

رقم ١ : حسنا ، ماذا تريد ان تسميه انت ؟
المتهم : لقد كان — انه شيء مثل الطم ، والان ليس اكثر من قبة معرضة للتلف .
رقم ١ : كان ماذا ؟ حلما ؟ نبيا ؟ فكرة ؟ رسالة ؟

[تعم الظلمة المكان باجمعه فجأة ، لمدة ثوان قليلة ، ثم يرتكز ضوء مفاجيء على رقم ١] .

رقم ١ : [يقف] ان المحكمة تسحب اتهامها لكم بارتكاب جريمة قتل لعدم توفر الادلة المتعلقة بالقاتل والمقتول واداة الجريمة المزعومة . براءة .

[الظلام ، مرة اخرى ، ثانية . ثم ضوء مفاجيء على المتهم] .

المتهم : انني ارفض هذا التوصل . ارفض هذا الانسحاب القذر . [الضوء يعم المكان]

رقم ١ : [ببرود] انت بريء . انت حر .

المتهم : لا ! لا ايها السادة ! اتوسل اليكم بكل قوانين الارض ، يجب ان تجدوا طريقة ما لمحاكمتي .

رقم ١ : [ببرود] نحن آسفون ايها الرجل البريء . . . لقد بذلنا جهدنا ونبشنا كل حرف كتب في كل مكان . لا فائدة . ان قضيتك استباق لما عندنا ، وعليك ان تنتظر .

المتهم : ولكن ذلك مستحيل ايها السادة . مستحيل . . [يقف ، الضوء عليه فقط]
تريدونني ان اخرج من هذا الباب مرة اخرى ؟ ليس بوسعكم ان تكونوا قساة الى هذا الحد ! أرجوكم . بريء ؟ اي عبء !

[الضوء في المسرح كله] .

رقم ٢ [يطوي الحبل باعثناء ، ويضعه ببطء في درج طاولته] نحن آسفون حقا ، ليس بوسعنا ان نخدمك . نعلن لك ذلك .

[الشرطي يتقدم ، ويأخذ في جمع طرفي الحاجز مستعدا لحملهما] .

المتهم : [يتمسك بالشرطي] لا . أرجوك . دقيقة واحدة ، فقد نجد حلا ما . . ليس بوسعك ان تغفل ذلك بهذه البساطة .

[الشرطي يمضي في عمله وكأنه لا يسمعه] .

المتهم : [للمحكمة] دعونا نتعاون ايها السادة ، لنبحث عن مخرج لهذا الموقف التعيس .
اليكم تهمة اخرى اقترحها عليكم بكل احترام . الالحاد .

رقم ١ : الالحاد ؟

المتهم : اجل . الالحاد ! لقد كان هذا « الشيء » رسالة كونية ، صلة وحيدة واولى مع كون لا نعرف عنه شيئا ، وحين مات بين يدي كنت من حيث لا ادري اعرقل العناية الالهية التي ارسلته . . .

رقم ١ : لا . ليس من اختصاصنا منكم مثل هذا المجد .

المتهم : ان العقوبة المخصصة لمثل هذه الجريمة اكثر اثارا من الشنق ، انني ايها السادة امنحك فرصة رائعة .

رقم ١ : ومع ذلك ، فانت رجل بريء ايها السيد . . انت رجل حر .

المتهم : يا الهي ما اقساكم . انني أكرهكم !

[الشرطي يرفع الحاجز بعد ان يتم تجميعه ويمضي به الى الخارج]

رقم ١ : حتى لو كنت قد فعلت ذلك الشيء الكريه ، فانك قد دفعت اليه دفعا ، لا حيلة لك في الامر [يخرج ورقة من جيبه ويقرأ] معامل تليب الخضار . التلفزيون . السينما . المواصلات اللاسلكية عن طريق الاجرام الفضائية . طفل من الهند يمتلك